قلت وممن توفي فيها داود بن رشد وصفوان بن صالح مؤذن أهل دمشق وعبدالملك بن حبيب الفقيه المالكي أحد المشاهير وعثمان بن أبي شيبة صاحب التفسير والمسند المشهور ومحمد بن مهران الرازي ومحمود بن غيلان ووهب بن نفيه وفيها توفي .

(احمد بن عاصم الانطاكي) .

أبو علي الواعظ الزاهد أحد العباد والزهاد له كلام حسن في الزهد ومعاملات القلوب قال أبو عبد الرحمن السلمى كان من طبقة الحارث المحاسبي وبشر الحافي وكان أبو سليمان الداراني يسميه جاسوس القلوب لحدة فراسته روى عن ابي معاوية الضرير وطبقته وعنه أحمد بن الحواري ومحمود بن خالد وأبو زرعة الدمشقي وغيرهم روى أحمد بن الحواري عن مخلد ابن الحسين عن هشام بن حسان قال مررت بالحسن البصري وهو جالس وقت السحر فقلت يا أبا سعيد مثلك يجلس في هذا الوقت قال إني توضأت وأردت نفسي على الصلاة فأبت على وأرادتني على أن تنام فأبيت عليها ومن مستجاد كلامه قوله إذا أردت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ جوارحك وقال من الغنيمة الباردة أن تصلح ما بقي من عمرك فيغفر لك ما مضى منه وقال يسير اليقين يخرج الشك كله من قلبك ويسير الشك يخرج اليقين كله منه وقال من كان با أعرف كان منه أخوف وقال خير صاحب لك في دنياك الهم يقطعك عن الدنيا ويوصلك الى الآخرة ومن شعره ... .

هممت ولم أعزم ولوكنت صادقا ... عزمت ولكن الفطام شديد ... ولوكان لي عقل وإيقان موقن ... لما كنت عن قصد الطريق أحيد ... ولو كان لي غير السلوك مطامعي ... ولكن عن الاقدار كيف أميد ... .

ومن شعره ايضا ... قد بقيت مذبذبين حياري ... نطلب الصدق ما إليه سبيل ... فدواعي الهوى تخف علينا ... وخلاف الهوى علينا ثقيل ... فقد صدق في الاماكن حتى ... وصفه اليوم ما عليه دليل ... لا نرى خائفا فيلزمنا الخوف ... ولسنا نرى صادقا على ما يقول ... .

ومن شعره أيضا ... هون عليك فكل الامر ينقطع ... وخل عنك ضباب الهم يندفع ... فكل هم له من بعده فرج ... وكل كرب إذا ضاق يتسع ... إن البلاء وإن طال الزمان به ... الموت يقطعه أو سوف ينقطع